العلم كله دنيا والاخرة من العمل به والعمل كله هباء الا الاخلاص
وقال الناس موتى الا العلماء والعلماء سكارى الا العاملون
والعاملون مغرورون الا المخلصين والمخلصون على وجل
حتى يعلم ما يختم لهم به وقال ابو سليمان الداراني
اذا طلب الرجل الحديث او تزوج او سافر في طلب المعاش
فقد ركن الى الدنيا وانما اراد به الاسباب العالية هو
او تطلب الحديث الذي لا يحتاج اليه في طريق الاخرة
وقال عيسى عليه السلام كيف يكون من اهل العلم
ليطلب الكلام ليخبر به لا ليعمل به وقال صالح ابن
كيسان البصري ادركت الشيوخ وهم يعوذون بالله
من الفاجر العالم باللسنة وروي ابو هريرة انه
صلى الله عليه وسلم قال من طلب علما مما يبتغى
به وجه الله سبحانه ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد
عرف الجنة يوم القيمة وقد وصف الله تعالى علماء السو
بكل الدنيا بالعلم ووصف علماء الاخرة بالخشوع والزهد
فقد قال في علماء الدنيا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه الى قوله ثمنا
قليلا وقال في علماء الاخرة وان من اهل الكتاب
لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين
لله الى قوله اجرهم عند ربهم وقال بعض السلف
العلماء يحشرون في زمرة الانبياء والقضاء يحشرون
في زمرة السلاطين وفي معنى القضاء كل فقيه قصد
طلب الدنيا بعلمه وروى ابو الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء قل للذين يتفقهون
لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا
بعمل الاخرة يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم
كقلوب الذياب الستنهم احلى من العسل وقلوبهم امر
من الصبر اياي يخادعون وبي يستهزؤن لاتيحن
لهم فتنة تذر الحليم حيرانا وروي الضحاك عن

ابن

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علماء هذه
الامة رجلان فرجل اتاه الله علما فبذله للناس ولم
ياخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك يصلي عليه طير
السماء وحيتان الماء ودواب الارض والكرام الكاتبون
يغدو على الله يوم القيمة سبعين صفا حتى يرافق المرسلين
ورجل اتاه الله عز وجل علما في الدنيا فضن به على عباد
الله واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا فذلك ياتي يوم
القيمة ملجما بلجام من نار ينادي منادي على رؤس
الخلايق هذا فلان ابن فلان اتاه الله علما في الدنيا
فضن به عباد الله واخذ به طمعا واشترى به ثمنا يعذب
حتى يفرغ من حساب الناس واشد من هذا ما روي انه
رجلا كان يخدم موسى عليه السلام فجعل يقول حدثني
موسى نبي الله حدثني موسى نجي الله حدثني موسى كليم الله
حتى اشتري وكثر ماله ففقده موسى صلى الله عليه وسلم
فسال عنه فلا يجسن له موسى خبرا حتى جاءه رجلا ذات
يوم وفي يده خنزير وفي عنقه حبل اسود فقال لموسى عليه
السلام اتعرف فلانا قال نعم قال هو هذا الخنزير
فقال موسى صلى الله عليه وسلم يارب اسالك ان ترده الي
حاله حتى اسأله عما اصابه هذا فاوحى الله عز وجل اليه
لو دعتني بالذي دعاني به ادم فمن دونه فما اجبتك فيه
ولكن اخبرك لم صنعت هذا به كان يطلب الدنيا بالدين
واغلظ من هذا ما روي عن معاذ ابن جبل مرفوعا ومرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من فتنة العالم ان يكون
الكلام احب اليه من الاستماع وفي الكلام تنميق وزيادة
ولا يؤمن على صاحب الخطا وفي الصمت سلامة وعلم
وعلى العالم ان يحترز في علمه فلا يجب ان يوجد عند غيره فذلك
في الدرك الاول من النار ومن العلماء من يكون في علمه بمنزلة
السلطان فاذا رد عليه شيء من علمه او نقص بشيء من حقه
غضب فذلك في الدرك الثاني من النار ومن العلماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)